العدد ١٤٨

صاحب الجريدة
عبد الله القلقيلي

عنوان المخابرات
[redacted]دة الصراط المستقيم
. ب. – ٢٨٥ يافا

الصراط المستقيم

جريدة سياسية ادبية اخبارية تصدر يوم الاثنين والخميس

السنة الحادية عشرة

الاشتراكات
في فلسطين ١٠٠ قرش
في سائر الاقطار ١٢٥ قرشاً

الاعلانات
تفاوض في شأنها الادارة

يافا : مركز وتحرير الجريدة في سوق الدير

٣٠ ربيع الاول سنة ١٣٥٤ — ﴿الاثنين﴾ — ١ تموز سنة ١٩٣٥

الحكم الـــذاتي
الاشخاص والمال زائلان

كان مما عده بعض اصحاب الفخامة المندوبين الساميين من الخطا التي خطتها حكومته بفلسطين نحو الحكم الذاتي المجالس البلدية والمحلية وقد رأينا ايضا في تقرير الحكومة المنتدبة المقدم الى عصبة الامم الامم عن سيرتها في فلسطين العام الماضي تحت عنوان الحكم الذاتي – الانتخابات البلدية فكأن كون المجالس البلدية والمحلية من الخطا نحو الحكم الذاتي مما اتفق عليه المندوبون

ونحن على كثرة تفكيرنا في هذا القول لم نهتد الى فهم ما في المجالس البلدية والمحلية من الحكم الذاتي اذ ان الخطوة التي تكون نحو الحكم الذاتي انما تكون بالاستقلال في ذلك الشأن الذي فيه الخطوة فاما مع السلاسل والاغلال فلا حكم ذاتي

ان البلديات وان كانت منتخبة ولكنها مقيدة في كل شيء ولا تستطيع ان تمضي امرادون ان يأذن فيه الحاكم وهي معرضة بحكم قوانينها اذا تصادمت هي والحكومة في امر لان تحل وان يعين مكانها مجلس لعيينا ولم يترك لها مجال لتتصرف في حدود ما يمنحها الانتخاب من حرية وهي في ميزانيتها مغلولة اليد حتى تأذن الحكومة فيها وكذلك في اكثر موظفيها لا تستطيع ان تتصرف فيهم بدون اذن الحكومة ولقد كانت البلديات على حسب القوانين السابقة اوسع حرية واعظم صلاحية فجاءت القوانين الاخيرة تزيد في اغلالها وتضيق عليها مجال الحرية كانما الحكومة ترى ان ترجع دائما بنا في الحكم الذاتي الى الوراء وهذا كما كان في المحاكم العدلية فقد رجعت في صلاحية القضاة الوطنيين مراحل الى الوراء

ولقد كانت للبلديات موارد فسلبتها الحكومة تلك الموارد

ومن الغريب انها تعد في جملة وسائل الحكم الذاتي ما جعلته من صلاحية للبلديات في وضع الضرائب وهي لم تترك منفسا للامة تستطيع البلديات منه ان تنفذ الى وضع ضريبة الا بتعريض المكلفين الى ثورة وعصيان عن دفع الضرائب ثم ان هذه الضرائب التي يخول القانون البلديات وضعها ليس الى هذه البلديات التصرف فيها بل لا بد من رجوع الامر فيها الى الحكومة كما بينا

على ان للحكومة المنتدبة ان تدعى امام عصبة الامم انها خطت بفلسطين خطوة نحو الحكم الذاتي في البلديات ولكن هل لعصبة الامم ولجنة الانتدابات ان تقبل هذه الدعوى وان تصدقها ؟ ذلك ما لا يجوزه الانصاف وصدق النظر

الاشخاص والمال زائلان

قلنا فيما نشرناه في العدد الماضي تحت عنوان (اخبار الاحزاب) عن حزب الدفاع ومقابلة سعادة رئيسه راغب بك النشاشيبي لفخامة المندوب ما معناه ان الصحفيين المتصلين به جهدوا ليحصلوا على شيء مما دار بين فخامة المندوب وبين سعادته ولكنهم اخفقوا وان جل ما يعلم عن هذه المقابلة هو انها قامت على اساس مطالبة الحكومة بمنع بيع الارض واغلاق باب فلسطين في وجه المهاجرين وانشاء حكومة وطنية مسئولة امام مجلس تشريعي

واستطاع بعضهم ايضا ان يظفر بكلمة ايضا تستحق ان تحفظ وان تؤثر عن راغب بك وهذه الكلمة قالها راغب بك في حديثه مع فخامة المندوب السامي وهي (الاشخاص والمال زائلان ولا يبقى الا التاريخ والوطن)

والذي اطلعنا على هذه الجملة لم يعرف من تفصيل المقابلة ما نستطيع ان نأخذ منه موقعها ولم قيلت وهل كانت جوابا او خطابا مبتدأ

ونحن وان كنا نزور القدس كثيرا الا اننا نكره ان نسأل راغب بك اذا اجتمعنا به عن عمل عمله لانه كما قلنا لا يحب ان يعلن عن اعماله وهو ازهد الناس في هذه المظاهر الكاذبة والحفلات المتكلفة واني لاشهد انه لما جاء من لندن حينما كان في الوفد عرض عليه ان تقام له حفلة تكريم عظيمة والحف كبار اصدقائه في ذلك وابى

ومنذ ايام جاءته دعوة احدى البلاد لاقامة حفلة تكريم له ولحزبه فقال (دعونا من هذا ولنشتغل في الجد اننا اذا فتحنا هذا الباب فلا ننتهي من حفلات البلاد وتتعطل عن العمل المجدي)

نرجع ونعوذ بالله من التزيد والاغراق في ذكر الاشخاص الا ما دعت اليه الضروره

فالاشخاص زائلون كما قال راغب بك كما نعوذ بالله ان تنسب نسلا لذي عقم

فمهما كان موقع هذه الكلمة وموضعها فانها لا تعدو ان تكون اشارة الى اننا لسنا طلاب وظائف ومنافع لانفسنا واننا لا تهمنا المناصب والمنافع لاننا زائلون وانما نريد شيئا لاوطاننا وبلادنا الباقية

واذا كان الانسان يريد لنفسه من عمله جزاء فليكن الذكر الحسن وهذا كما قيل انما المرء حديث بعده

فكن حديثا حسنا لمن وعى

فالتاريخ هو الباقي وهو الذي يسجل احسان المحسن واساءة المسيء الى الابد

ولو ان رجالنا ادركوا هذا وتحققوا به لخففوا اثرتهم وجعلوا الاوطانهم وتاريخهم نصيبا من اعمالهم ولم يقصروا هذه الاعمال على اشخاصهم الفانية ومنافعهم الزائلة

لا تستغوينا ايتها الحكومة بالمناصب ولا المرتبات فهي زائلة وانما نريد منك ان تعملي لاوطاننا نريد منك ان تطلقي سراحنا وتطلقي ايدينا في تدبير شؤوننا لنحفظ اوطاننا وتبقى لنا بلادنا

اننا نريد ان يحفظ لنا التاريخ الباقي اعمالا حسنة خالدة فذلك نعم الجزاء

هذا ما ينبغي ان يجعله كل زعيم نصب عينيه وان يتخذه اماما وسبيلا

وكل امة كان هذا كتاب زعمائها نجحت وافلحت وبلغت الغاية التي تريدها

ونختم هذه الكلمة بقوله تعالى (كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذي الجلال والاكرام)

●●●

منصب الفتيا في الاسلام
بقلم صاحب الفضيلة الحاج نمر افندي النابلسي

الفتيا امرها عظيم وخطرها جسيم وهو المنصب الذي تولاه بنفسه رب الارباب فقال تعالى « ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن وما يتلى عليكم في الكتاب »

واول من قام بهذا المنصب الشريف امام المتقين و خاتم النبيين امين الله على وحيه والسفير بينه وبين عباده فكان يفتي عن الله بوحيه المبين على سائر اقسامه المعروفة عند الاصوليين ثم قام بهذا المنصب بعده الخلفاء الراشدون وعصابة الايمان وعسكر القرآن وجند الرحمان اصحابه صلى الله عليه وعليهم اجمعون وكانوا بين مكثر من الفتيا ومقل ومتوسط والذين حفظت عنهم الفتوى مئة ونيف وثلاثون نفسا ما بين رجل وامرأة ولما انقضى عصرهم اسند هذا المنصب العظيم لتابعيهم وتابعي تابعيهم الى ان جعلت منصبا حكوميا يختار له خلفاء المسلمين ومستشاروهم الاعلم فالاعلم والاورع فالاورع من رجالات الدين في كل قطر من اقطار الاسلام وقد كان الورعون منهم يفرون منها ويخشون عاقبة الزيغ فيها مع ما كان يغدق عليهم من صنوف التوقير والاجلال بين افراد الامة ورجالاتها ولما دون علم الشريعة بقسميه العبادات والمعاملات ذكر في ضمنه شروط هذا المنصب العظيم فقالوا في شروطه لا يجوز تقليد منصب الفتيا الا لمن اجتمعت فيه شروط كثيرة منها العداله وهي مطلوبة في كل ولاية ومعناها ان يكون الرجل صادق اللهجة طاهر الامانة عفيفا عن المحارم متوقيا للمآثم بعيدا من الريب مأمونا على تعليم الاحكام مستعملا لمروة مثله في دينه ودنياه ومنها ان يكون عالما بكتاب الله عز وجل على الوجه الذي يصح به معرفة ما تضمنه من الاحكام ناسخا ومنسوخا ومحكما ومتشابها وعموما وخصوصا مجملا ومفسرا ..

ومنها ان يكون عالما بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الثابتة من اقواله وافعاله وطرق مجيئها في التواتر والآحاد والصحة والفساد وما كان منها على سبب او اطلاق .

ومنها ان يكون عالما باقوال السلف فيما اجمعوا عليه واختلفوا فيه ليتبع الاجماع ويفتي به ويجتهد رأيه مع الاختلاف ويحمل ما اطلقوا على ما قيدوا .

ومنها ان يكون عالما بالقياس الموجب لرد الفروع المسكوت عنها الى الاصول المنطوق بها والمجمع عليها حتى يجد طريقا الى العلم باحكام المسائل وتمييز الحق من الباطل مع معرفة علل الاحكام التي استنبطها أئمة المذاهب لان بيان العلة يفتح امام المفتي باب الفتيا فيما ليس فيه نص وهذا لا يمكن معرفته قبل الوقوف على ما يسمونه بعلم اصول الفقه وبدون معرفة هذا العلم لا يصح لاحد ان يتصدى لمنصب الفتيا فاذا احاط علمه بكل ما ذكر مع تمام الاطلاع على الفروع صار من اهل الفتيا وجاز له ان يفتي

وقد تورع كثير من رجال دين الاسلام عن التصدي لهذا المنصب خشية ان تكون معلوماتهم لا تؤهلهم له والذين قبلوه كانوا على وجل عظيم . قال سحنون يوما انا لله ما اشقى المفتي هأنذا يتعلم من احكام الله ما تضرب به الرقاب وتؤخذ به الحقوق اما كنت عن هذا غنيا . وكانوا يرون ان القاضي ايسر مأثما واقرب الى السلامة من المفتي لان فتواه شريعة عامة تتعلق بالمستفتي وغيره واما التصدي للفتيا مع الجهل فكبيرة من كبائر الذنوب ومأثم من اعظم الآثام وهو رابع المحرمات التي ذكرت في قوله تعالى (قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون) والقول في دين الله وشريعته بغير علم قول عليه سبحانه وتعالى وليس الاثم مقصورا عليه فقط بل على من يقلده منصب الافتاء وعلى من ينتخبه ويرشحه ايضا . روى عبد الرزاق عن معمر قال طلب والي اليمن من الامام ابن شبرمة ان يدله على عالم يصلح للفتيا فقال له ابن شبرمة لا اعرفه في اليمن فذكر له رجل من اهل صنعاء فارسل اليه فجاء فقال له ابن شبرمه هل تدري لم دعيت قال لا قال انك دعيت لامر عظيم للفتيا قال الرجل ما ايسرها قال ابن شبرمه فنسألك عن شيء يسير قال سل فقال ابن شبرمه ما تقول في رجل ضرب بطن شاة حامل فالقت ما في بطنها فسكت الرجل ولم يجب فقال له ابن شبرمة انا بلوناك فما وجدنا عندك شيئا تصلح به للفتيا ثم قيل لابن شبرمه ما الحكم فيها فقال تقوم حاملا وتقوم حائلا ويغرم الضارب قدر ما بينهما وهكذا فقد كان العلماء يمتحنون من يريدونهم للفتيا بعد ان يعرفوا مقدار ورعهم في التثبت من الحكم والبعد عن شبهة ما يحل حراما او يحرم حلالا لا كما سمعنا عن بعضهم في هذه الايام انه جيء له برجل حلف طلاقا ان لا يلعب قمارا ولا يشرب مسكرا فأمره بخلع زوجته وامره ان يلعب ويشرب ثم بعد ذلك عقد له على زوجته

عقدا جديدا وافتاه بان يمينه قد انحلت بعد ان قبض منه اربعة شلنات واستزاده قرشا واحدا فمن تلك الذروة العلياء التى تباهت بها تلك العصور الاسلامية الزاهرة الى هذا الحضيض المتناهي فى الانحطاط العلمي والعملي والاخلاقى واظن ان مصطفى كمال الغازي تباعدا عن مثل هذة المخازي اشترط العلم الصحيح للمتزيي بزي العلماء ونزع عن الباقين تلك العمايم المزيفة حتى لا يدخل فى زيهم من ليس منهم كما هو الحال في كثير في بلاد الشرق . والاصل في انفراد علماء الشرع بزي مخصوص حادثة ذكرها مؤرخو قاضي القضاة ابى يوسف صاحب ابى حنيفة قالوا كان رجل يجلس الى ابى يوسف له لحية عريضة طويلة تكاد تصل الى صرته وعمامة كبيرة ثقيلة تغطي جبينه وقد التوت تحتها اذناه ولكنه مع هذا المنظر البشع كان ذا وجه طليق كثير الصمت لا ينطلق بكلمة تليق او لا تليق فقال له ابو يوسف يوما الا تتكلم قال بلي متى يفطر الصائم قال اذا غابت الشمس قال فان لم تغب الى نصف الليل فضحك ابو يوسف وقال اصبت فى صمتك واخطئت انا فى استدعاء نطقك ثم تمثل يقول.

عجبت لازراء العيى بنفسه
وصمت الذي قد كان للقول اعلما
وفى الصمت ستر للعيي وانما
صحيفة لب المرء ان يتكلما

ثم طلب القاضي ابو يوسف من الخليفة تخصيص علماء الشرع بزي مخصوص وعلى ما فى عبارات الفقهاء منطوقها ومفهومها لا يجوز ان يقلد منصب الفتيا الى جاهل ولا يجوز لاحد من المسلمين ان ينتخب الى هذا المنصب جاهلا وان قلد الجاهل هذا المنصب وجب على ولي امر المسلمين عزله ومنعه وقد فرعوا ذلك على القاعدة الاصولية (يتحمل الضرر الخاص لاجل النفع العام) بانه يجب منع المفتى الجاهل والطبيب الجاهل لان في جهل الاول فساد الاديان وفى جهل الثانى فساد الابدان والله اعلم .

الفقير محمد نمر النابلسي

(الصراط) ان هذه المباحث الدينية التى يتفضل بها فضيلة الحاج نمر أفندي النابلسي لهي التى يجدر بعلماء الدين ان يقوموا بها لأن مثل الفتيا جديرة بان يبين مقامها وان تعرف منزلتها ومن يقوم بذلك غير رجال الدين

لقد امتهنت الفتيا وجعلها المجلس مثل اقل المهن قدرا فلم يتورع ان يضعها فيمن لا يعرف معناها

اننا نعرف ان المجلس قد عين فى بعض البلاد الافتاء من لم يطلب العلم ولم يكن له منه نصيب ، سوى العمامة والجبة كانما هذا المنصب قد انحط الى درجة المختارية فلعل الناس يتبينون بهذه المقالة مبلغ الجناية على المسلمين فى ابتذال منصب الافتاء وجزى الله فضيلة الحاج نمر عن المسلمين خير الجزاء

صفوف الدول في الحرب

ان من المحقق ان تشتبك انكلترا وايطاليا فى حرب ايطاليا والحبشة ومن المستبعد جدا ان تكون فرنسا الى جانب انكلترا فى هذه الحرب بل هي اقرب بما تكون الى ايطاليا ومن غير المستبعد ان تدخل المانيا في صف انكلترا فتكون فرنسا وايطاليا في صف والمانيا وانكلترا والحبشة فى صف.

بين الحبشة
وايطاليا

على الرغم مما يبدو احيانا من وميض الامل بمنع وقوع الحرب بين الحبشة وايطاليا فان استعداد ايطاليا وانكلترا المتواصل يدل على ان الحرب واقعة لا محالة وان انكلترا نفسها لن تكون بعيدة من هذه الحرب

وهناك من الاسباب الظاهرة ما يدعو لدخول انكلترا كمثل اغلاق قناة السويس في وجه ايطاليا ومضايقتها على الحدود فى افريقيا وما تخشاه انكلترا على فريستها في افريقيا من منازعة ايطاليا

وهذه برقية عن استعداد ايطاليا صدرت قريبا تقول :

ماتزال ايطاليا تواصل ارسال القوات والذخائر الى افريقيا الشرقية فقد ابحرت الباخرة ابازيا من ميناء نابلي امس تحمل مهمات وذخائر ، كما سافرت الباخرة جانج تحمل الفي جندي

وفي رسالة من الاسكندرية لجريدة الجهاد لمراسلها منها :

ان مندوبا من قبل الحكومة الايطالية موجود الآن في الاسكندرية لشراء بعض المهمات اللازمة للحرب التى تستعد ايطاليا للقيام بها على حدود الحبشة واشرت الى شرائه الباخرة (بولاق) والباخرة «لطفي» وابحارها الى ايطاليا لادخال تعديلات عليهما حتى تصلحا لنقل المهمات الحربية والجنود ، كما اشرت الى المفاوضات التى تدور بين بعض معاونيه وفريق من سائقي السيارات لتسفيرهم الى افريقيا الشرقية للعمل هناك .

وانه استأجر ايضا الباخرة «لطيف» التى يمتلكها احد البحارة الاسرائيليين فى الثغر ورحل عليها امس عددا كبيرا من سائقى السيارات الايطاليين الذين تم الاتفاق معهم . وينتظر ان يقوم بجملة مشتريات هنا لتموين الجيوش الايطالية الموجودة على حدود الحبشة

تهمة كرامة

ما قاضى التحقيق الذي ظن على السيد عبد الحميد كرامة وطبق تهمته على المادة ١٧٤ فهو السيد انيس صالح وليس فرنسويا كما تبادر الى البعض واما المادة فهذا نصها

« من قتل انسانا قصدا عن غير تعمد يوضع في الكورك ١٥ سنة ولكن اذا وقع هذا القتل على احد اعضاء المجلس الملي او احد مأموري الدولة فى حال اجراء وظيفته او بسبب ما اجراه بحكم الوظيفة . اذا وقع مع اجراء التمثيل والتعذيب او وقع على اكثر من شخص واحد فيوضع الفاعل في الكورك مؤبدا .

واذا وقع فعل القتل تهيئة او تسهيلا او اجراء لجرم آخر او توثقا من فرار الفاعل الاصلي او الفرعى لذلك الجرم او ابقائه بدون عقوبة يحكم باعدام القاتل

واذا توفى المضروب او المجروح متأثرا مما يقع اختيارا بدون قصد القتل من الضرب او الجرح الحاصل بآلة لا تفضى الى تلف النفس فيوضع الفاعل في الكورك لا اقل من خمس سنوات

•••

اصبع الصهيونية
في شمالي سوريا

نشرت الرصيفة القبساء لمراسلها فى حلب تحت هذا العنوان ما يأتى :

علمت ممن اثق بصحة انبائه ان مخابرات جرت بين اصحاب بعض القرى الكائنة فى جهات القامشلية فى الجزيرة العليا وبين سماسرين من حلب على مشترى قراهم للجمعية الصهيونية بمبالغ لا باس بها . وان الاتفاق قد تم مبدئيا على بيع هذه الاراضي ومعظمها واقع على نهر الجغجغ وهي فسيحة واسعة مترامية الاطراف

وان هذه الاراضي سيكون مشتراها باسم جماعة من اليهود المقيمين في القامشلية وقد جاؤا اليها من تركيا والعراق واليمن وانه بعد اتمام هذه الصفقة يستجلبون اقاربهم في تلك البلاد وكل من اراد القدوم اليهم باسم اقربائهم ومن هناك تتوسع المهاجرة من روسيا وبولونيا وهؤلاء كانوا يفرون الى فلسطين غالبا عن طريق القامشلية وعندئذ لا يلجأون الى الفرار بل يقيمون فى اراضي اليهود في تلك الجهات ولا يمر وقت طويل حتى يتكاثر عددهم ويؤلفون اكثرية ساحقة فى تلك المنطقة ويساعدهم على استعمارها فقر معظم سكانها وجهلهم وغنى اليهود وقوة الجمعية الصهيونية ودهاء رجالها : وبهذه الطريقة لا تحتاج الوكالة الى طلب السماح من فرنسا او جامعة الامم باقامة اليهود فى شمالى سوريا اذ يكونون مالكى الاراضي باسم اليهود السوريين المقيمين فى القامشلية

واخبرنى محدثى ان سماسرة الصهيونيين خابروا موكليهم فى فلسطين باتمام الصفقة وقد تلقوا جوابا مفاده ارسال ثلاثة مندوبين مع خبير زراعى يصلون الى حلب قريبا ومنها يذهبون مع السماسرة واصحاب بعض القرى التى اتفق على بيعها لمشاهدتها وهم من مهاجري ماردين وديار بكر وغيرها المقيمين في حلب وهذه القرى منها ما هو على نهر الخابور ومنها ما هو على نهر الجغجغ ونحن نرجح ان البيع سيكون من نصيب قرى الجغجغ لقربها من حدود تركيا والعراق التى يتسرب منها مهاجروا روسيا واليمن والعراق وتركيا وبولندا اليهود

وسأوافي القراء بما يكون

الاوقاف الاسلامية فى سوريا

قالت الرصيفة القبساء :

نظم فريق من العلماء والوجهاء وذوي الشخصيات البارزة من الطائفة الاسلامية مضابط تتضمن ان صك الانتداب والدستور السوري معا لا يخولان الحكومة المنتدبة التدخل فى اوقاف الطائفة الاسلامية ، التدخل الحادث اليوم ؛ وانه بسبب مداخلة الحكومة المحلية ورقابتها على الأوقاف الاسلامية خرجت الواردات عن نطاق شروط الواقفين.

وقد طلبوا فى هذه المضابط رفع رقابة الحكومة عن الاوقاف وانتخاب مجالس اهلية من رجالات الطائفة الاسلامية تقوم على ادارتها وفق نصوص الوقفيات

وستقدم صور عن هذه المضابط الى عصبة الامم ووزارة الخارجية والمفوض السامي .

الترجمان الحديث

عربي عبراني وعبراني عربي

اعاد الاستاذ الشيخ توفيق السمهودي كتابه المسمى بهذا الاسم للمرة الثالثة وهذا بعد ان نفذت الطبعتان السابقتان مما يدل على رواج هذا الكتاب وعلى انه سهل الطريق موصل للغاية منه بسرعة وللطبعة الجديدة مزايا عديدة فاقت بها ما تقدم من الطبعات السابقة منها جودة الطبع وصقالة الورق مع وضوح الخط ومنها الزيادة وغزارة المادة ولذلك فقد بلغت صفحاته ١١٤

ومنها انه مزين بالرسوم فاكثر الكلمات التي تدل على اجسام لها صور توضحها

وقد طبع فى مطبعة الترقى لصاحبها مؤلف الكتاب ولسنا نشك ان هذا الكتاب سيلاقي اقبالا اكثر من قبل

رواية حسن

رواية الفها الكاتب الانكليزي المشهور فلكير الذي كان قنصل جنرال لانكلترا فى بيروت وكان محبا للعرب كثير الاشادة بمجدهم وآدابهم

وموضوعها قصة شرقية ماخوذة من الف ليلة وليلة

ومترجمها الاستاذ بولس شحادة صاحب جريدة مرآة الشرق

وستمثلها فرقة تمثيل مدرسية فى جمعية الشبان المسيحيين فى القدس فى ليلة السبت الواقع في ٦ الجاري

وريعها لمدرسة عربية

اخبـــار الاحـــزاب

حزب الاستقلال

سألنا بعضهم لماذا لم نذكر حزب الاستقلال الفلسطيني فقلنا انه قد مات واصبح كامس الدابر وماتت معه الآمال التي كانت معلقة عليه وعلى رجاله

واذا كان علينا ان نذكر الاموات فلنذكر ايضا من الاحزاب الميتة الحزب الحر والحزب الدمقراطي وحزب الامة وغيرها من الاحزاب

مكتب الشباب

وسألنا لماذا لم نذكر مكتب الشباب فقلنا اننا نسينا ان نذكره ونظن الذي انسانا ذكره انه لم يطلق عليه اسم حزب ونحن مع ذلك نذكره هنا

فنقول ان مكتب الشباب يؤلف اللجان التي تقرر تأليفها في مؤتمره وقد افتتح فالف لجنة للعمال وعن قريب سيؤلف لجنة المعارف ثم لجنة الرياضة

وهو ايضا يواصل كتابة الاحتجاجات الى الحكومة اما انقاذ الاراضي فلا ندري الى اي حد بلغ فيه وآخر ما كان في هذا الشأن ما كتب به الى الاستاذ عوني بك عبد الهادي يحذروه من التوكل لاشخاص يريدون توكيله في قضية ارض قد باعوها من اليهود ثم لا ندري هل اجاب عوني بك على ذلك ام لم يجب فان كان قد اجاب فانا نطلب اليه نشر ذلك

ومكتب الشباب يسير في طريق التنظيم فانه قد عين كاتبا جديدا هذا فضلا عن السكرتير والخادم

وللمكتب دار فسيحة ذات غرف متعددة وقد فرشت باحسن الاثاث وفيه تلفون

ونشهد والشهادة لله ان معظم هذه النفقات يقوم بها يعقوب بك الغصين كما انه يقوم بنفقات التنقلات والتجولات التي يقوم بها رجال المكتب وهذا شيء ليس بقليل

ولا يحب المكتب على ما يظهر ان يسمى حزبا لان هذه الكلمة توهم معني التحزب والشباب يكرهون ان يلصق بهم هذا ويأنفون ان يكونوا تبعا لحزب

وهذا قد كان من اسباب تنافرهم هم وفريق آخر ممن كانوا يرمون بهم

ومكتب الشباب يسعى كما ذكرنا غير مرة لاصدار جريدة باسمه وقد كان المأمول ان يأخذ مطابع الاستاذ اميل الغوري غير ان سوء التفاهم قد ازداد لان الغوري يريد من مكتب الشباب زيادة عما لرئيسه في ذمته مبلغا لفك الحجز عن المطابع والرئيس يابي

الغاء قضاء بيسان

امرت الحكومة بنقل قائمقام بيسان الى حيفا فتحقق الناس انها مزمعة الغاء قضاء بيسان تدريجيا فضجوا من ذلك وتذمروا فاصدرت الحكومة بلاغا رسميا قالت انها لم ترد الغاء بيسان بل انها احتاجت الى قائمقام بيسان ليعين في انجاز الاعمال المتراكمة في دائرة حاكم اللواء في حيفا

غير ان الناس لم يطمئنوا الى هذا القول وما يزال يساورهم الخوف من هذا الالغاء الذي فيه تخريب قضاء عربي وتحميل اهله الفقراء كلفة مراجعة مركز آخر في شؤونهم الادارية والقضائية وغير ذلك في المستقبل

ان قضاء بيسان اكثره عرب فالحكومة لاترى هؤلاء العرب جديرين بان يكون لهم مركز حكومي يراجعونه ولا تري ان تجعل بيسان مرجعا لاصحاب الحاجات فتستفيد من ذلك اسواقها وتكثر مرابحها فتنمي وتزداد

ويرى بعض العارفين بعيدي النظر ان الحكومة ستجعل بيسان قضاء يهوديا وذلك انها ستجعل المركز احدى المستعمرات اليهودية

وقد عرفت الحكومة بمثل هذه التدابير لقتل المدن العربية المحضة سابقا كمثل تدابيرها التي كادت ان تقضي على نابلس

هذا والذي جعل اهل بيسان لايطمئنون الى عهد الحكومة انها الغت دوائر اخري في بيسان قبل الغاء القائمقامية

لاحق للمجلس بالتشريع

كنا ذكرنا في بعض اعداد هذه الجريدة ان الحكومة ابت ان تصادق على مواد من الاحوال الشخصية قدمها لها المجلس الاسلامي الاعلى لان المجلس معين تعيينا فليس له حق الانتخاب وقد كتب الينا بعض القراء يقول ان هذا غير صحيح وان الحكومة قالت في ردها لهذه المواد ان المجلس لم يخوله قانونه حق التشريع فنحن نصحح ذلك

الاستاذ نصار

قدم يافا الاستاذ نصار شيخ الصحافة صاحب جريدة الكرمل لتفقد بعض شؤون جريدته

دعوي عاصم بك السعيد

كان يوم الخميس الماضي موعد رؤية دعويين صحافيتين احداهما من سعادة عاصم بك السعيد على السيد علي الحسيني صاحب المرحومة الاوقات العربية والثانية من الاستاذ عيسى العيسي صاحب جريدة فلسطين على الاستاذ منيف الحسيني صاحب جريدة الجامعة العربية

ووكيل المدعيين الاستاذ حسن صدقي بك الدجاني الذي اصبح اختصاصيا في قضايا الصحافة بعد ان ظهر ان حليفه التوفيق في الدعاوى التي كان وكيلا فيها من هذا النوع كفانا الله شره

وقد تأجلت الدعوى الاولى الى ٦ تموز والثانية الى ٢٠ منه

لقب حاكم الصلح الاعلى

جاء في العدد الاخير من الوقائع الرسمية ان لقب حاكم الصلح الاعلى قد حصر في حكام الصلح الانكليز الثلاثة بودلي وكاري وهابارد وان حكام الصلح من العرب يطلق عليهم (حاكم صلح من الصنف الاول) وقد الغيت الاوامر التى كانت تقضي بغير ذلك

العشر أضعاف الوارد

من غرائب الضرائب في هذه البلاد ان يكون عشر الارض اضعاف الوارد منها فمن ذلك ان وارد السيد فريد مصباح ابو رمضان من قرية المغار ١٢٠٠ قرشا اما العشر عن هذه الارض فيبلغ ٢٤٠٠

نظام بلدية طولكرم

نشرت الوقائع الرسمية قانونا يسمى نظام بلدية طولكرم وقد نظمت فيه الاسواق الموضوعة على البيع فيها والنظافة وغير ذلك

برنامج حزب الاصلاح

تنقل هذا البرنامج عن جريدة صوت الشعب الغراء وهذا هو :

اسم الحزب : حزب الاصلاح العربي

﴿غاية الحزب﴾

١) السعي لاستقلال فلسطين ضمن الوحدة العربية واعتبار قضية فلسطين جزءا من القضية العربية الكبرى ومقاومة السياسات الاقليمية والطائفية والعمل على تنمية الصلات السياسية بين فلسطين والاقطار العربية

٢) السعي مع الحكومة لعقد معاهدة بين العرب والانكليز كالمعاهدة المعقودة بين العراق

٣): مقاومة الوطن القومي اليهودي بكل الوسائل الممكنة والالحاح على الحكومة بوجوب وقف الهجرة اليهودية وبيوع الاراضي لخطرها على كيان العرب وعلى رخاء البلاد والامن العام

٤) مطالبة الحكومة بتأسيس الحكم الذاتي في البلاد

٥) اتخاذ التدابير السريعة للمباشرة في تأسيس مكتب للدعاية في لندن لاطلاع الرأي العام البريطاني والعالمي على مدى الخطر الذي تستهدف اليه فلسطين العربية من جراء تطبيق السياسة الصهيونية الحاضرة

٦) الطلب من الحكومة تقديم ابناء البلاد المثقفين في وظائف الحكومة على الغرباء ومراعاة النسبة العددية بين العناصر

٧) العمل على انهاض الفلاح وترقية مستوى معيشته وتخفيف الضرائب عن عاتقه ومنحه هبات زراعية لانتشاله من وهدة الفقر

٨ التعاون مع اي حزب وطني في كل ما يقوم به من خدمات مفيدة للبلاد

٩) السعي لتأليف فروع للحزب في جميع انحاء البلاد .

١٠) الترفع عن المشاحنات الشخصية والسير باسلوب المناقشة والجدل والانتقاد الى اعلى مستوى من عفة اللسان ورصين القول ونزاهة المغزى

١١) تتألف مالية الحزب من تبرعات المؤسسين والانصار واكتتابات الذين يندمجون فيه

١٢) تكون مدينة القدس مركز الحزب الرئيسي

١٣) يدعو الحزب الى تفاهم الاحزاب وتعاونها في المبادىء الرئيسية العامة بحيث تكون لجميع الاحزاب سياسة قومية عامة تتضافر في سبيلها الجهود وان اختلفت النظريات والوسائل

١٤) السعي لرفع مستوى العامل العربي وتحديد ساعات العمل اسوة بالامم الراقية

حفلة ادارة المطبوعات

للصحفيين

دعا حضرة مستر فارنس الصحفيين الى حفلة شاي اقامها يوم الجمعة الماضي مساء في قهوة لورانس وقد حضر هذه الدعوة من كبار الموظفين وموظفي المطبوعات عدد منهم روحي بك عبد الهادي مساعد السكرتير العام واحسان بك هاشم سكرتير فخامة المندوب السامي والمستر سولمن مندوب الاراضي والميجر فولي مدير بوليس اللواء الجنوبي وخلوصي بك الخيري قائمقام القدس والسيد كمال اسماعيل والسيد كاشف مراد من موظفي المطبوعات

وقد كانت صحف يافا جميعها ممثلة وقد جاء من القدس الاستاذ عادل جبر فقط

وكأن هذه الحفلة من مدير المطبوعات لتكريم الصحفيين وللتعارف لذلك فقد دعا عددا من كبار الموظفين كما ذكرنا

وقد كان الموظفون يتناوبون الجلوس مع مع المدعوين على الموائد التى جلسوا اليها حتى تيسر بذلك ان يجلس كل موظف مع جميع الصحفيين ولم يكن خطب ولا كلام في شأن مقصود من الدعوة

وقد كان حضرة مستر فارنس يقوم بتعريف كل قادم لمن سبقه

من كشكول التحرير

اصلح حالي

اشهد ان في القصيدة التى قالها ابو عزيز ابياتا رقيقة وانا اذا قلت انه شاخ فلا اعني غير الشيخوخة في التفكير وفي العقل اما فيما يعود الى الجسم فهو فتى وانه يتمثل بقول سلفه المتنبي

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه
ولو كان ما في الوجه منه خراب

نقول هذا جوابا على ما جاء في الرصيفة مرآة الشرق تحت هذا العنوان

الاستاذ القلقيلي وصاحب هذه الجريدة

زارنا في الادارة قبل امس الاستاذ القلقيلي فما رأيته حتى تهجم وجهي وعلاه القطوب وارتعش قلبي .. فقال مالي اراك ترتعش وما هذا الاصفرار الذي علا وجهك الغداء عندك اليوم . اولا تذكر ما كتبته في جريدتك فاجبته وهل صدقت ما كتبت ؟ اولا تعلم اننا نقول ولا نفعل ؟ نخيط بغير هذه المسلة وفتش لك عن رجل غيري تنكبه . فقال ولكن الكتابة الكتابة : الوعد : الوعد قلت له انه وعد عرقوب ومثلك لا يدعى الى طعام لانك تخرب بيت الذين يدعون : الا اذا كنت تعد انك لا تأكل كثيرا فاجاب ولكن انت كتبت انى آتى بمعدتي معي اذا جئت الى القدس وانا قد صحبتها في هذه المرة فاين ادع هذه المعدة؟ قلت ضعها في جيبك اذا كنت تطمع بالغداء ثم قال وهل هي حفلة تكريم ؟ فقلت لا بارك الله بك حفلة تكريم؟ ومن نكرم يكفي ان تكون الحفلة لي ولك قال انا راض ولكن هل قرأت الصراط اليوم قلت لا وها هو امامي قال افتحه اذا شئت واقرأ ما جاء في كشكول المحرر فتحت الجريدة وقرأت ما جاء تحت عنوان شاخ زميلنا ابو عزيز فقلت له تكتب مثل هذه الكتابة وتطلب مني ان تتغذى ؟ لا والله انك قد جنيت على نفسك يا استاذ وماذا تقول السيدة متى قرأت ما كتبت وهل تعود تقبلك في البيت ؟صدق من قال عنك انك ضعيف السياسة قم لم تعد تستحق لا الغداء ولا حفلة التكريم لانك اسأت الي والى السيدة وجرمك لا يغتفر

« فقال مسكين الشيخ فقلت مسكين والحمد لله الذي انقذنا من ورطة جرها قلمي فقال ولكني اصلح نفسي معك ... فقلت ان اصلحت نفسك واصلحنا الغداء وعوضنا على الله ووليمة ايضا

لا يقف الشيخ داود حلاوة عند شكر المجلس الاسلامي الاعلي حينما يشرع في بناء جامع النصر بل يستعد لاقامة وليمة ذات قدر وقيمة للبنائين والعمال الذين يقومون ببناء جامع النصر وهو مستعد ان يكفيهم في هذه الوليمة ولو تجاوزوا المائة

وفد اصلاح

قرر حزب الدفاع ارسال وفد الى طرابلس للاصلاح وازالة الشر مما بين كرامة وخصومه وسيعقد عما قريب اجتماع في نابلس يقرر فيه وقت السفر والوجوه الذين يذهبون في الوفد لهذا الغرض

كلل الله مسعاه بالنجاح

مشكلة الزواج

. . . صاحب جريدة الصراط :

الرجاء ان تتكرموا بنشر هذه الكلمة بجريدتكم الغراء ولحضرتكم الشكر سلفا

كنت قبل هذه المرة تطرقت لبحث مسألة الزواج على صفحات الجرائد ، وكنت اقترحت في تلك الكلمة عدة اقتراحات لو اتبعت لكان لها الاثر الفعال ، وتلك الكلمة كانت موجهة لحضرة صاحب السماحة السيد امين الحسيني رئيس المجلس الاسلامى الاعلى بصفته رئيس ديني وياللاسف لم نر من سماحته اقل اهتمام بذلك .

واخيرا قرأت في مجلة الصباح الغراء كلمة عن الزواج لسيادة وكيل المملكة السعودية العربية في مصر الشيخ فوزان السابق بحث بها حضرة الكاتب العوامل الاولية في سبب صد الشبان عن الزواج . وقد ختم حضرة الكاتب كلمته بكلمة مؤثرة محزنة فحواها أن شابا القى بنفسه بالنيل في ليلة الزفاف ليتخلص من نفقات عرسه حيث نضبت جميع نقوده في سبيل ذلك فذهب للنيل والقى بنفسه فيه حيث مات مفضلا الموت على الزواج !!

حقا انها لخاتمة محزنة مؤلمة ، شاب يلقي بنفسه في النيل مفضلا الانتحار على الحياة ليتخلص من مصاريف عرسه التى اثقلت كواهله

ان مشكلة الزواج اصبحت من اصعب المشاكل في هذا الوقت وكثيرا ما تطرق لبحثها بعض الكتاب ولكن على ما يظهر ان تلك الكتابات تذهب ادراج الرياح ما دام يوجد هناك شخص اسمه «أب» وما دام يوجد هناك سيدة اسمها «أم» . ومن اعتقادي ان اللوم كله يرجع على هذين الشخصين اللذين هما اصل الداء

ومن المعلوم ان البنت تطيع والدتها وتسر اليها امرها وما تريده منها . والغريب أنه اذا قدر لتلك الفتاة وتقدم لخطبتها شخص ما ونجح في ذلك واراد الزواج من خطيبته فهناك قيام الساعة التى تقيمها «الحماة» على خطيب ابنتها بطلباتها الكثيرة والتى يرى ذلك العريس المسكين أنه لا مفر له منها فيضطر الى أن يستقرض من المال ما يسد به حاجته ، بعد أن يكون عمل حسابه بان دراهمه التى معه تكفيه لسد نفقات الزواج ، بناء على الكلام المعسول الذي كان يسمعه من «الحماة» . ولكن سرعان ما يتهدم أمله أمام تلك الطلبات التى ما أنزل الله بها من سلطان لسد نفقات تذهب ادراج الرياح وكل هذا حبا بالشهرة وحتى لا يقال كيت وكيت عن العروس !!

وأنا اعتقد تمام الاعتقاد أن مسألة النفقات لو وكلت للخطيبة نفسها لكانت ارحم بكثير من والديها لانها تعتقد أن هذه المصاريف تضر بزوجها التى ستكون في بيته بعد مدة قصيرة ولأنها ستؤكد أن جزاء تصرفها هذا ستلقاه غدا في بيت زوجها وهناك يرفع اللوم عن عاتق الابوين وبعدها يظهر الفرق ونتائج ذلك في المستقبل .

ودليلي على اشتطاط امور الفتيات في نفقات العرس ان لي صديقا وهو عامل بسيط قد تزوج اخيراً واقسم أنني لا أذكر إلا ما حصل عينا .

إن ذلك الصديق عزم على الزواج بعد ان قدر مصاريف عرسه فوجد أن دراهمه التى معه تكفيه . ولكن عندما عزم على الزواج إنهالت عليه الطلبات التى لم يكن يحسب لها حسابا ، وهل تدري ماذا كانت النتيجة ؟؟ هو أن ذلك الشاب المسكين خرج من حفلة عرسه فوجد نفسه ملحوقاً بعشرين جنيها !! .

ثم هذا ما حصل عينا لذلك الصديق الشاب الذي لا اذكر اسمه بل اورد قصته للعبرة والعظة

والغريب ان الشبان عندنا مقبلون على الزواج ولكن هناك صعوبات جمة يجدها الراغب في الزواج أمامه من حيث غلاء المهور بصورة فظيعة اصبحت تباع بها الفتاة كالسلعة بدون رحمة ولا شفقة وبدون ان ينظر اولياء تلك الفتيات نظرة شفقة او رحمة لمن يتقدم لخطبة ابنتهم .

انا مستغرب من اولياء امور الفتيات عدة نقط تبدو منهم ، وهي أنهم لا يفكرون في مستقبل فتياتهم ابداً ولا هم لهم إلا ان تكون حفلة الزفاف ذات ابهة وعظمة وناهيك عن مصاريف ونفقات العرس ايضا وذلك حتى لا يرميهم الناس بالقيل والقال من الكلام ، وحتى لا يقال أن حفلة زفاف فتاتهم لم تكن ذات رونق وبهاء !!

ولكن فات اولئك الناس ان هذا العمل إن كان له بعض المظاهر الحسنة الموقتة ، إلا انه مضر جدا للزوجين ، بحيث انه يكون العريس قد استدان شيئا من المال لسد هذه النفقات !!

اليس الاحرى بهؤلاء الناس ان يوفروا هذه المصاريف لمستقبل الزوجين والمثل العامى يقول: «خبي قرشك الابيض ليومك الأسود»

ولكن كما اسلفنا لا يوجد من ينظر لهذه الامور بعين ملؤها الرحمة وتبصر العواقب .

إن ديننا الاسلامى المنيف نهانا عن هذه الاعمال ولكن لا يوجد مع الاسف الشديد من يتبع نواهي الدين واحكامه الشريفة ، وانني استغرب جداً أن ارى الاجانب يتبعون بالزواج طرقا مأخوذة عن القرآن الكريم ونواهيه ، حيث لا يوجد هناك مصاريف ولا تكاليف ينوء تحتها طالب الزواج

ان من ينظر لاعمال هتلر وموسوليني اللذين اتبعا احسن الطرق لازدياد النسل وترويج الزواج — فقد اخرجا جميع السيدات والاوانس من الاعمال الحكومية ليرميا عصفورين بحجر واحد !!

اولا : لكي يشغلا العمال العاطلين مكان اولئك الفتيات ، وثانيا ليرغما اولئك الفتيات للاشتغال بالاشغال المنزلية التى خلقن لاجلها او بالاحرى ليتزوجن ويخدمن امتهن وبلادهن

من فينا يفكر بمثل هذا العمل وبمثل هذا التفكير الصائب .

ان الشباب عندنا كما ذكرنا مقبلون على الزواج ودليلي على ذلك انه لا يمضي يوم دون ان ينهب عدد من الشبان الى قبرص للزواج من بناتها ، لان مهر الفتيات هناك بسيط وحيث يجد الشاب طلبه ايضا من الفتيات الجميلات.

ومع هذا الاقبال على فتيات قبرص وعدم الزواج من فتيات البلاد العانسات لم نر وياللاسف من رجال فلسطين الذين يعنيهم الامر شيئا ولم يحركوا ساكنا بهذا الخصوص كأن الامر لا يعنيهم ابداً .

والشيء الغريب ايضا ان الصحف الاسلامية في فلسطين لا تعني مطلقا بهذه المسألة . وهناك جريدتان اسلاميتان هما جريدة «الصراط المستقيم» و «الجامعة الاسلامية» تتدخلان بامور الدين كثيرا ، فلم نر منهما اقل اهتمام بهذه المسألة التى ازداد خطرها

ان قرب مدينة يافا — من مدينة تل ابيب الصهيونية ومتى ذكرنا تل ابيب وبالاخص في هذه الايام يجب ان تتصور امامك الخلاعة بتمامها — ومع انه قد ابتدأ فصل الصيف فان ارتياد شبابنا لشواطىء تلك المدينة حيث توجد الفتيات النصف العاريات المضطجعات على الرمال يغرين الناظرين من الشباب بمناظر اجسامهن البضة الجميلة التقاطيع الجذابة المنظر وفي هذه المناظر المخزية ما فيه الكفاية لصد الشباب عن الزواج والاكتفاء بهذه الوسائل المغرية التى اخرجتها المدنية الغربية لنا .

وبعد ألم يحن لاولئك الاسياد المتزعمين أن يفيقوا من غفلتهم ويفتحوا عيونهم وينظروا حواليهم ويعالجوا مسائلنا الداخلية والتي منها هذه المشكلة التى هي من اهم المشاكل لانها تتعلق باخلاقنا وروابطنا — قبل ان يبحثوا في مسائلنا الخارجية والسياسية . الم يفكروا في طريقة تخرجنا من هذا المأزق الحرج التى وقف امامها شباننا مكتوفي الايدي لا يدرون ماذا يعملون ، أيستمرون في جلب الفتيات من الخارج وفي بلادنا مئات من الفتيات العانسات سيذهبن ضحية لجشع اوليائهن — ام يقاطعون الزواج وفي هذا اعظم الضرر لمستقبلنا واخلاق شباننا .

والآن نكتفي بهذا آملين من سماحة مفتينا ان يتدارك الشر قبل وقوعه .

ونرجو من صحفنا العربية ايضا أن تفتح باباً لهذا الموضوع للكتاب حتى تبحث احسن الطرق المؤدية لحل هذه المشكلة .

يافا — محمود اسرى

«الصراط» : لقد اهتمت هذه الجريدة بالزواج وان كانت قد فترت عن ذلك فلأن القول في ذلك يكاد يكون دائما ، ونحن مع هذا نقبل ان يكتب في هذا الموضوع كما اننا قد نلم به احيانا .

الى خليل السيد

من شفاعمر

قد مضي على اشتراكك في هذه الجريدة عدة سنين وكان الاشتراك بطلبك فنحن نرجو ان تدفع لنا بدلات الاشتراك المتراكمة عليك ثم يجري قطع الجريدة عنك حسب طلبك وان لم تدفع المبلغ المطلوب وانت تعرف مقداره فاننا سنسلك لتحصيله الطرق القانونية وسيتكرر نشر هذا الأنذار مرات في هذه الجريدة

• • •

مطبعة الصراط المستقيم بيافا